ومظهر السنة النبوية سيدي علي ابن ميمون المغربي
وشهرته تغني عن مدحه وذكره في بعض رسايله الاطناب في صح
الكتب التي قراها والعلوم التي قررها والعلماء
الذين اجتمع بهم شيا كثيرا قال كنت وانا في زمن
اشتغالي عندي من الحسد والبغض والاخلاق
المذمومة وانا اظن اني في ذلك على خير حتى
من الله تعالى علي بصحبة استاذي الشيخ العارف
بالله ابي العباس احمد بن محمد البتاس التونسي
نالني الله الحق حقا ورايت المتخلق بالكتاب
والسنة واصلاح الشرع ظاهرا وباطنا حالا ظاهرا صح
ومقالا فمن الله تعالى علي والتزمت عشرته
مدة اربعة اشهر في حال التربية ثم عرض
لي عارض سماوي منعني من التمام التربية
فظننت انه ذكر من فساد المزاج فاذن لي بالرحلة
الى مدينة تونس وهي شمالي بلاد تزاوة على
ساحل البحر نحوا من مسيرة خمسة ايام والله
تعالى اعلم لا تداوى فما تيسر لي ثم الله تعالى بسفري
من هنالك في البحر ونزلت ببيروت الشام ثم
الى دمشق الشام الى الحج سيرا لي مكة والمدينة
شرفهما الله تعالى ثم رجعت الى بلاد ابن
عثمان فنزلت بمدينة بروسة وانا في هذا
كله اسال من لقيته ممن ينتسب الى الفقرا
على مثل ما رايت عند استاذي حتى سالت بعض
من لقيته بجبل عرفات من اهل اليمن واهل نجد
وما رايت ولا سمعت شيا فلم يوذن لي بالرجوع
الى المغرب بل اذن الله بالكلام بالطريق بعد موت
استاذي بمدينة حماه من بلاد الشام سنة
خمس بعد تسعماية ثم بعد بمدينة بروسة المذكورة
في السنة التي بعدها والله اعلم من غير طمع في ذلك
عين ان العناية السابقة عمت بهم شيخي وفقد
هنالك رغما على انفي الى ان شا الله تعالى ضبطت
الطريقة بين التركية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا
الحاضرة ودخلت هنالك اقوام من المغرب الاقصى

والادنى

والادنى ومصر والشام واليمن والهند والعراقين
لا يحصي عددهم الا الله تعالى وما قدرت اجد
رجلا واحدا صادقا من مائة الف رجل والى هلم جرا
على هذا فصارت لي المعرفة بتلك حاليها ومآليها
وليس الخبر كالعيان واما حاملوها في وقتنا هذا
في جميع البلاد التي اعرفها من المغرب الى المشرق
فشيخي المذكور واخوته اولاد شيخه وهم
الشيخ ابو عبد الله محمد بن عرفة واخوته
رضي الله تعالى عنهم وما ادري من تابعهم هل ورث
احد منهم شيا ام لا فهم الان اهل الطريقة المحمدية
بالقيروان واستاذي بتزاوة والقيروان بين
تزاوة وتونس وهي الى تونس اقرب وكان اجتماعي
مع شيخي والله اعلم في جمادى الاولى الاخرة سنة اثنتين
وتسعماية ثم استمر السيد علي بن ميمون يجول
في البلاد وينشر الطريقة المحمدية بين اهل الاسلام
ثم اقام مدة بصالحية دمشق الشام وصنف في هذه
المدة رسايل منها توحيد الاجرومية في علم العربية
تكلم فيه على علم التوحيد لم يسبق الى مثله ومنها رسالة
الاخوان من اهل الفقه وحملة القران ومنها بيان
غربة الاسلام في بلاد مصر والشام وما يليهما من
بلاد الاعجام ومنها تذكرة السالكين ومنها المحتوم
على اهل الائمة في حق الايمة وغير ذلك من الكتب
النافعة ثم في مدة اقامته في الصالحية حصل له
انكار شديد على علماء اهلها فهاجر الى بلاد كسروان بتخالها صح
الى بلد مجدل معوش ولحقه بعض الفقراء الى هنالك
فاستمر مدة هنالك ثم انتقل الى رضوان الله تعالى
سنة سبع عشرة وتسعماية جمع الله بيننا وبينه
في دار كرامته واعاد علينا من بركاته وانما اطلنا
الكلام بسببه لانه هو ناشر الطريقة المحمدية بين
اهل التركية والعربية وكان الوالد تلميذا له
اي والد الشيخ ابراهيم بن الاحدب صحبه مدة طويلة
ووصل له منه الخير ظاهرا وباطنا وظهرت عليه
اثار جميلة وسرت بركته الينا ونحن فيها الحالات

Copyright King Saud University